
Maqam Al Tawakol - Trust of the Sufism

Fatma Fouad Abd Elhameed Ismail

قد وجدنا ان الزهاد الاوائل قد استخدموا التوكل بمعنى الاعتماد علي الله تعالى وحده و ترك التعلق بالاسباب اما صوفيه الاسلام في القرن الثالث و الرابع للهجرة اضافوا معنى جديد للتوكل فنجدهم استخدموا التوكل بمعنى ترك التدبير و الاختيار الانساني و معرفه ان التدبير و الاختيار الالهي خير من تدبير العبد لنفسه و ان تدبير الحق لعباده افضل ذلك لان الله تعالى اعلم و اعرف بما هو خير و اصلح لهم هذا بالاضافه الي ان صوفيه الاسلام منذ الغزالي شيوخ السنين من بعده قد عمقوا و ربطوا بين فكره التوكل و ترك التدبير و الاختيار و الاخذ بالاسباب و كذلك الثقة بوعد الله و طمأنينه و كفايته و ضمانه و حسن الظن بالحق تعالى و الاعتماد عليه في جميع الاحوال و ترك حظوظ الدنيا و شهواتها الا ان الصوفيه المتفلسفين في القرنين السادس و السابع الهجري قد تركوا التوكل و انكروه فقالوا ليس الا الله في الوجود اي القول بوهميه التوكل و هذا ما يسمي عندهم بالقول بترك حقيقه التوكل و انكار حقيقه التكل وذلك علي اعتبار ان التوكل الحقيقي لا يتحقق الا للمعدوم و ليس للموجود بناء علي مذهبهم في وحده الوجود .